وان شئت قلت ان الوجود عين الموجود او غير الموجود
لان هذا مما اختلف فيه المتكلمون اختلافا طويلا فاحفظ
قوله والقدم هو في حقه تعالى عدم اولية الوجود وان
شئت قلت عدم افتتاح الوجود وفي حق غيره كما في قولهم
هذا بنا قديم طول المدة وهي سنة فاذا قال كل من
كان قديما من عبيدي فهو حر عتق من له سنة عنده وهو في
اصطلاح المتكلمين حقيقة في الاول مجاز في الثاني
وفي اصطلاح اللغويين بالعكس والصحيح انه يجوز
اطلاق القديم عليه تعالى لثبوت ذلك بالاجماع وورد
في بعض الروايات يدل الاول والتحقيق ان القديم والاول والا
زلي بمعنى واحد وهو ما لا اول له وجوديا كان او عدميا
وقيل القديم خاص بالوجودي والازلي اعم منه وعليه
يكون بينهما عموم وخصوص مطلق لانهما يجتمعان في
الوجودي كذات الله تعالى وقدرته وينفرد الازلي في العد مي
كالبقاء والمخالفة للحوادث قوله والبقاء هو في حقه تعالى
عدم آخرية الوجود وان شئت قلت عدم اختتام الوجود
والآخرية تطلق على الانتهاء وهو المراد هنا ويقابلها بهذا المعنى
الاولية بمعنى الابتداء وهو المراد فيما تقدم وتطلق على
البقاء بعد فناء الخلق ومنها بهذا المعنى اسمه تعالى الآخر
ويقابلها بهذا المعنى الاولية بمعنى السبق على الاشياء
ومنها بهذا المعنى اسمه تعالى الاول قوله ومخالفته تعالى
للحوادث اي عدم مماثلته تعالى لها ويعلم من ذلك نفي
الجرمية والعرضية والكلية والجزئية وانما اتى المصنف
بالضمير في هذه الصفة والتي بعدها للتفنن او لان كلا
منهما يصح اتصاف غيره تعالى به فيقال زيد مخالف لغيره في
وقائم بنفسه بمعنى انه لا يحتاج الى غيره في امور معاشه
وفي الاتيان بالضمير على ان المراد بالمخالفة والقيام بالنفس

تنصيص